JAUES

Journal Of Al Azhar University Engineering Sector

Vol. 12, No. 44, July, 2017, 1007-1017

التعليم بالتواصل من خلال الزيارات الميدانية فى التعليم المعمارى

أحمد الشحات المنشاوي و سناء ابراهيم عبد المقصود
قسم الهندسة المعمارية كلية الهندسة – جامعة الزقازيق

ABSTRACT
This paper discussion efficiency of integrating the concept of students field trips in the order tactual education process through exploring students feel bake around designated question and answer thanes , and upon a field trip to an architectural site that is selected according to a specific criteria

---

تناقش هذه الورقه تأثير الرحلات العلمية للمبانى المعمارية فى عملية التعليم المعمارى وذلك من خلال استطلاع رأى واستبيان لطلاب العمارة بعد زيارة أحد المواقع المعمارية والتاريخية الهامه وقد تم اختيار الموقع طبقا لمعايير الهدف فى البحث وكذلك من خلال استمارة استبيان صممت خصيصا لهذا الغرض.

١. مقدمة

التعليم هو قاطرة تقدم المجتمعات، وهو المدخل لتحقيق التنمية الشاملة [١]. ويهدف التعليم بصفه عامة والتعليم المعماري خاصة إلى اعداد جيل قوي يستطيع تحمل المسئولية. ويمثل التعليم الخطوة الأساسية فى تقدم المجتمعات، وهو المدخل الحقيقى لتطوير حياة الأفراد ولتحقيق التنمية الشاملة، حيث يهدف فى حد ذاته لخلق جسور تواصل بين الطلاب فيما بينهم ومع البيئة العمرانية لمجتمعاتهم، وذلك من خلال إمدادهم بمهارات التواصل المختلفة لتمهيد المستقبل للأجيال القادمة.

إن الدور الرئيسي للمعماري هو تشكيل المجتمع والعمران، والبيئة المحيطة بالإنسان بما يتناسب ويتجاوب مع احتياجاته. وهذا التشكيل يؤثر علي تشكيل السكان فيما بعد. فإذا تم تشكيل المعماري ليهتم بتراث وهويه مجتمعه فسوف يقوم بالمحافظة عليه بجانب انتاج أعمال معمارية ذات هوية محلية ووطنية. والتي بدورها سوف تؤثر علي تشكيل السكان والمجتمع وتجعلهم أكثر وعياً بمشاكل تراثهم وطرق المحافظة عليه. [٢]

وإذا تم استخدام معدل زيارة المواقع الأثرية كمقياس لمستوي الوعي وحجم المادة العلمية الخاصة بالتراث العمراني في المواد الدراسية الإلزامية للطالب فإنه يتضح مدي تدني هذا المعدل بالمقارنة مع المقاييس العالمية، كما أنه ينخفض من عام لآخر، ويعود ذلك –جزئيًا- إلى ضعف المناهج في التوعية والتعريف بالمنافع التي يمكن الحصول عليها، والاستفادة منها نتيجة لزيارة المتاحف والمواقع الأثرية والتاريخية . [٣]

ومما لا شك فيه ان للتعليم طرق شتى ومختلفة وخاصة من ناحية حصول الطالب على المعلومة بشكل عام والمعمارى بشكل خاص. وحيث أن قضية التواصل والربط بين المناهج التعليمية التي تؤثر تاثيرا مباشر علي تكوينة كمعماري وبين والزيارات الميدانية .

النتائج المتوقعة:

ولعل الإضافة الرئيسية التي يطرحها البحث هى " التوضيح بأهمية الزيارات لميدانية لدي طلاب قسم الهندسة المعمارية للمناطق التراثية والتاريخية. مع تطوير المقررات الدراسية بأقسام العمارة لزيادة الوعي بالتراث وجعل الطالب يقتبس مفردات تراثية ويطورها في عمليات التصميم المعماري والعمراني. بجانب إعادة استخدام بعض المباني التراثية في العملية التعليمية.

المشكله

---

١ - حسام الدين ، طارق محمد فاروق 1999م
٢ - عوف ، أحمد ، وأخرون 2014م
٣ - الهيئة العليا للسياحة – استراتيجية قطاع الآثار والمتاحف

فى منظومة التعليم المعمارى التقليدى يقضى طالب العمارة الساعات الطوال داخل اسوار الكليه والقسم يتلقى المحاضرات ويعد الابحاث وحل التمارين واعداد المشاريع لتصميماته المعمارية ، ونظرا لازدحام جدوله الدراسى، لا توجد مساحه كافية من الوقت يمكن قضاءها فى زيارات ميدانية قد تساهم فى رفع كفاءته وقدرته على استيعاب المعلومات بشكل افضل فى الحصول عليها من خلال الكتب والمراجع وهو عادة ما يلجأ اليه الطالب نظرا لضيق الوقت وحرصا منه على اداء واجهاته فى الوقت المحدد لها .

و مع وجود الفجوة بين ما يتعلمه وما يحتاجه سوق العمل من مهارات ، يكتشف الطالب بعد تجربه انه لازال امامه الكثير ليتعلمه من فنون المهنه حتى يصبح معماريا قديرا ، ان ذلك يضع امامنا تساؤلا كبيرا حول جدية أى جامعة او مؤسسه تعليميه ووجود رغبة حقيقية فى رسم وتبنى سياسة تعليميه جديدة تتعامل مع معطيات العصر الحاضر.

وبالعودة لطرق التعليم المعمارى القديمة لطالما وجدنا مدرسة العمارة دائما كانت فى موقع البناء وليس داخل جدران مغلقة حيث يقوم معلم البنائين بتعليم تلاميذه فنون البناء فى الموقع وعلى الطبيعة ولعل هذا الاسلوب المباشر يعتبر استأثار الحضارات القديمة بالاعمال المعمارية العظيمة دون غيرها من العصور الحديثة الحالية

هدف البحث

يهدف البحث الى إلقاء الضوء على أحدى وسائل التعليم الخليط وهى الزيارات الميدانية بهدف تطوير تدريس مادة تاريخ العمارة والفنون ..... خلال تدريسها بالتفاعل، وذلك بالاستعانة بإحدى وسائل التعليم وهى الزيارات الميدانية، بالاضافة الى تحقيق تفاعل بين التعليم وبيئة نشأة الطلبة. وذلك من خلال توجيه الطلاب للقيام بزيارة من مدينة الزقازيق والى عدة أماكن أثرية بالقاهرة.

كما يهدف البحث الى الوصول للهدف الأشمل من التعليم بكافة وسائله وهو المساهمة فى تكوين الشخصية المعمارية الناجحة النابعة والمتكونة من التجارب التى تشمل الإرث الحالى للطالب ودمجها مع المواد العلمية المُدرّسة بقسم الهندسة المعمارية ويكون المنتج هو المهندس المعمارى المصرى المتميز الناجح والذى لا ينفصل عن الماضى ذو الهوية المصرية "القبطية" الإسلامية العربية بوعى الحاضر التكنولوجى المعاصر والفائق التطور.

كما يهدف البحث الى استكشاف امكانية وتأثير الزيارات الميدانية فى رفع كفاءة التعليم المعمارى.

الطريقة والادوات

حتى يمكن للبحث تحقيق اهدافه ، اعتمد البحث على تصميم استمارات لاستبيان واستطلاع رأى طلاب العمارة فى اهمية وفاعلية الزيارات الميدانية فى رفع كفاءة التعلم والتعليم المعمارى، وذلك من خلال تحليل رأى الطلاب واجابتهم على عدة أسئلة حددها البحث فيما يلى:

اختيار الموقع :

صورة رقم (1) لمدينه الفسطاط

تم اختيار منطقة " مصر القديمه " والمعروفه بإسم " مجمع الأديان " " الفسطاط " كموقع للزيارة الميدانية واجراء الاستبيان بناءا على ما شاهده الطلاب فيها وذلك لان منطقة مصر القديمة تعد من أغنى المناطق الأثرية فى العالم من حيث احتوائها على تنوعا معماريا جمع فيه القيمة الثقافية ، الفنون المعمارية القديمة ، الأعمال المعمارية التى تعكس تواجد الأديان السماوية الثلاثة الاسلام المسيحيه واليهودية الفذه شكل رقم (1) لمدينه الفسطاط.

مجال البحث:

تعرض الورقة البحثية تجربة عملية حدود ومجال اهتمامها في أطراف منظومة التعليم (أعضاء هيئة التدريس و عدد (74) طالب) في قسم الهندسة المعمارية بكلية الهندسة جامعة الزقازيق ومجالها الزمني خلال العام الدراسي(2008) الي العام الدراسي (2016) ، وقد جاء اختيار هذه الشريحه من الطلاب من اصل السكن في ريف محافظة الشرقية لطلاب كل من الفرقتين الثالثة والرابعة وذلك لتكون خبرة معقولة لطلاب تلك الفرقتين عن المزايا والعيوب التى وجدوها فى تهم التعليميه والتى قد لا تتوفر هذه الخبره لدى الطلاب الجدد الفرقة الاولى والثانيه ، وذلك حتى تكون اجاباتهم على الاسئلة وحكمهم غلى التجربة أكثر شمولا وواقعية من اقرانهم الذين من قبلهم.ومن ثم فالنتائج هنا معبرة من خلال تجربة الباحثين للوصول إلى نتائج وتوصيات يمكن تعميمها على أقسام العمارة بالجامعات المصرية.

الدراسة النظرية :

تعريفات الدراسة :

التراث العمراني في اللغة:

التراث في اللغة هو ما ورث أي ما آل إلى الوارث أو الوارثين من أشياء عن الأسلاف سواء كانت (مفاهيم وأفكار ومعتقدات أو قيم وأوضاع عمرانية أو مباني أو موسيقى وشعر وأدب أو أي صورة من صور الفن). كل ذلك وما شابهها هو إرث جماعة إلى من يأتي بعدها فيكون شاهداً على نظرتها للحياة وموقفها منها. أي أنه كل ما ينتقل من جيل إلى جيل عن طريق الإرث سواءً كان مادياً أو معنوياً وهو بذلك يشمل العقار والمال والأرض والعادات والتقاليد والأنماط الحضارية .

ويمكن فهم التراث علي أنه مجموعة من القيم والمعتقدات والآداب والفنون والمعارف وجميع نشاط الإنسان المادي والمعنوي، وهو ناتج عن تراكم خبرات المجتمع، وهو شاهد علي تاريخ الأمة وأحوالها. ويتميز بأنه مكون من عناصر مترابطة ومتكاملة ومتداخلة . وينقسم التراث الي قسمين طبقاً لاتفاقية التراث العالمي الصادرة عن اليونسكو وهما (الطبيعي – الثقافي) والتراث الثقافي قد يكون مادياً أو معنوياً. والتراث المادي قد يكون آثار أو مجتمعات أو مواقع .

والتراث العمراني هو مخزون عمراني ذو قيمة يميزه الاستمرار والثبات ، ويجمع في أعطافه القيم الروحية والجمالية. بالإضافة إلى كونه حقيقة مادية قائمة، وتسجيلاً لثقافة المجتمع وملامحه الإنسانية عبر العصور. ويتمثل في مجموعة من المباني ذات العلاقات المركبة مع بعضها البعض ومع ما يحيط بها، هذه المباني استمرت وأثبتت أصالتها وقيمتها في مواجهة التغيير المستمر على مستوى الفرد والمجتمع، وقد توفر لها القبول الاحترام، حيث أصبحت سجلاً ومرجعاً بصرياً يجسد علاقات الإنسان وبيئته .

أقسام العمارة والتعليم المعماري:

إن التعليم الجامعي في أي مجال ينشأ من احتياج المجتمع الي الوظائف التي يخرجها هذا التعليم. وإن الاتجاه السائد علي المستوي الدولي والمحلي يدعو إلي تطوير نظام التعليم ليتمشى مع متغيرات العصر الحديث. وحيث التطور التكنولوجي الهائل في القرن 21 في شتى المجالات تجعلنا غير قادرين علي التنبؤ بما يصل الية[٤] لذا يجب الاهتمام بالمحافظة علي الهوية والتمسك بها والاهتمام بإعداد معماريين مهتمين بتراثهم الوطني .

يهدف التعليم المعماري إلي إمداد الطالب بمجالات المعرفة والمهارات التي تتناسب مع احتياجات سوق العمل المعماري، ومن ثم إعداد المعماري لممارسة المهنة عن طريق قواعد معلومات يمكن استخدامها في ممارسة المهنة بكفاءة عالية.[٥]وعملية التعليم المعماري عملية مركبة تتكون من العديد من المكونات والوظائف المتبادلة التأثير والتي ينبغي أن تعمل علي نحو متناسق بحيث يتم بناء الفكر المعماري طبقة بعد أخري تربط بينهما وحدة الفكر والمنهج بحيث تصب روافدها في بناء الفكر المعماري للخريج [٦].والتعليم المعماري بوجه خاص يختلف عن باقي فروع المعرفة بحيث نجده يحتم وجود القدرة الابتكارية والاستفادة من جميع نواحي المعرفة [٧]

فهناك من استخدم طريقة واحدة وهى التدريس النظرى " التقليدى" ومنهم من استخدم التدريس العملى والمعملى ومنهم من خلط بينهم ومنهم من ابتكر طرق حديثة للتدريس ، وجديدا ظهر ما يطلق عليه بالتعليم الخليط الذى يربط كافة وسائل التعليم المرئية منها والمقرؤه والملموسة وغيرها.

وفى هذا البحث تم استخدام أكثر من طريقة لتوصيل المعلومة بشكل مبسط وسهل للطلبة فتم الخلط بين عدة طرق للتدريس، كما تم تقييم هذا الخلط من خلال تجربة ميدانية للخروج بعدة أهداف منها :

- كيفية توصيل المعلومة وتثبيتها فى ذهن الطلبة.
- كيفية الوصول للمعلومة.
- اسقاط المعلومات المكتسبة على المواد الدراسية الممنهجة والمتكاملة وادراكه ذلك.

أهمية الزيارات الميدانية للمواقع التراثية بأقسام العمارة:

٤- أبو العز ، محمد فاروق 2002 م
٥- توفيق ، منال يحيي 2004 م
٦- اللقاني ، أحمد حسين 2001 م
٧- أبو العز ، محمد فاروق 2002 م

لن تتغير النظرة للتراث المعماري والعمراني إلا بزيادة أهميته داخل مناهج التعليم بأقسام العمارة. ومن أهم الطرق لهذه الزيادة الزيارات الميدانية لتلك المواقع ولن يتمكن المعماريين من التعامل مع التراث بوعى إلا من خلال جهد تعليمي جاد يؤكد أهمية التراث ودوره في المجتمع. وبالتالى يتمكن الطلاب من إنتاج أعمال ومشاريع واعية بتراثهم وتدعم الهوية وتحافظ عليها.

إن الدور الرئيسي للمعماري هو تشكيل المجتمع والعمران، والبيئة المحيطة بالإنسان بما يتناسب ويتجاوب مع احتياجاته . وهذا التشكيل يؤثر علي تشكيل السكان . فإذا تم تشكيل المعماري ليهتم بالتراث الوطني فانه سيقوم بالمحافظة علي التراث العمراني (توثيق – حفاظ – صيانة وترميم – إعادة استخدام) وليس فحسب بل إنه سوف ينتج أعمالاً معمارية ذات هوية محلية ووطنية والتي بدورها سوف تؤثر علي تشكيل السكان والمجتمع وتجعلهم أكثر وعيا بمشاكل تراثهم وطرق المحافظة عليه. ولن يحدث ذلك الا من خلال الزيارات الميدانية لتلك المواقع.

صورة (2) طلبة قسم العمارة جامعة الزقازيق مع أعضاء التدريس والمعيدين في الزيارات الميدانية (الباحثين)

لذا فإن الفكرة الأساسية هي الخلط بين التعليم التقليدى والتعليم الميدانى وهو من أفضل الاتجاهات الحديثة فى مجال التعليم وتقديم الفكرة، ويسمى التعليم الخليط الذى استُخدم بكثرة فى الدوائر العلمية والأكاديمية بدءًا من عام 2003م، حيث أشارت الجمعية الامريكيه للتدريب والتطوير (ASTD)، حيث إن خبرة التعلم الخليط الأكثر إيجابية [٨].

لذا انصبّ اهتمامنا في هذا البحث على التعليم والتعريف بمدى أهميته ومحاولة التوصل للطريقة المُثلى التي يمكن من خلالها أن نتعلم بها وخاصة فى مجال الهندسة المعمارية

السؤال الأول:

هل الزيارات الميدانية مقبولة لدى الطالب؟

السؤال الثانى :

هل الزيارات الميدانية ذات فاعلية فى تطوير القدرات التصميمية للطالب؟

السؤال الثالث :

هل الزيارات الميدانية مفيدة فى رفع قدرة الطالب ومستوى فهمه " لنظريات العمارة وأنظمة البناء وطرق الإنشاء المستخدمة فى المبنى؟

السؤال الرابع :

هل الزيارات الميدانية مفيدة فى تطوير قدرة الطالب على التصوير المعمارى وعناصره وطرزه ، وكافة اشكال التعبير المعمارى الأخرى؟

السؤال الخامس :

---

[٨] - أحمد محمد الصغير عمران أحمد: فعالية التعلم الخليط فى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (جامعة عين شمس- كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس ماجستير 2011م).

هل الزيارات الميدانية قادرة على نقل الأحاسيس النفسية فى الفراغ للطالب بكفاءة اعلى من محاولة استشعار الاحساس النفسى بالمكان فى حالة اعتماد الطالب على صورة أو شرح لنفس المبنى والمكان فى الكتاب؟

السؤال السادس :

هل الزيارات الميدانية تشجع وتنمى مهارات التعلم الذاتى لدى الطلبه؟

السؤال السابع :

هل الزيارات الميدانية ترسخ القيم الثقافة للمبانى وتؤكد على الهوية؟

اختيار الموقع :

تم اختيار منطقة " مصر القديمه " والمعروفه بإسم " مجمع الأديان " " الفسطاط " كموقع للزيارة الميدانية واجراء الاستبيان بناءا على ما شاهده الطلاب فيها وذلك لان منطقة مصر القديمة تعد من أغنى المناطق الأثرية فى العالم من حيث احتوائها على تنوعا معماريا جمع فيه القيمة الثقافية ، الفنون المعمارية القديمة ، الأعمال المعمارية التى تعكس تواجد الأديان السماوية الثلاثة الاسلام المسيحيه واليهودية الفذه.

اختيار الطلبة

تم اختيار ما يقارب من عدد (74) طالب من قسم الهندسة المعمارية بكلية الهندسة جامعة الزقازيق لاجراء التجربة والزيارة الميدانية من عامى (2008-2016) ، وقد جاء اختيار هذه الشريحه من الطلاب من كل من الفرقتين الثالثة والرابعة وذلك لتكون خبرة معقولة لطلاب تلك الفرقتين عن المزايا والعيوب التى وجدوها فى تهم التعليميه والتى قد لا تتوفر هذه الخبره لدى الطلاب الجدد الفرقة الاولى والثانيه ، وذلك حتى تكون اجاباتهم على الاسئلة وحكمهم غلى التجربة أكثر شمولا وواقعية من اقرانهم الذين من قبلهم.

مشاهدات البحث :

يتعرض هذا الجزء من البحث للاجابات على الاسئله للإستبيان ، جداول وتفاصيل الاستبيان موجودة بملحق البحث لمن يرغب فى الاطلاع عليها.

اجابة السؤال الاول

بالاجابه على السؤال الاول وجد أنه وبصفة عامه ، لم يوجد أى اختلاف حول أهمية الزيارات الميدانية واثرها فى التعليم المعمارى ، كما كشف هذا الجزء من الاستبيان عن مدى حماس الطلاب للفكرة فقد سجلت الرحلة اقبالا بنسبة (55.4 %) من الطلاب مقابل (44.6 %) من الطلاب الذين لم يستطيعوا الذهاب الى الزيارة الميدانية ليس عن عدم رغبه منهم ولكن بسبب ازدحام جدولهم الدراسى مما لم يمكن هذه النسبه من الحضور.

شكل رقم (1) يوضح نسبة الحضور بالرحلة

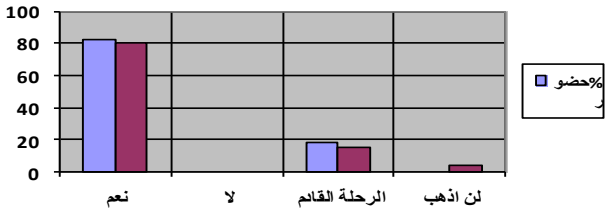

شكل رقم (2) يوضح الاصرار على الرحلات

اجابة السؤال الثانى :

اختصت اجابة السؤال الثانى حول فائدة الزيارات الميدانية فى تطور قدرة الطالب على التصميم المعمارى وذلك فى خلال مشاهداته لمبنى اثرى جامع ، كنيسة ، معبد يهودى وتحليل مساقطهم الافقية ، وواجهاتهموالطرز المعمارية وقد وجد أن:

- نسبة التطور فى استيعاب هذه العناصر التصميمية يصل الى (49%) مقارنة ب (19.3%) لهؤولاء الطلاب الذى لم تتح لهم الفرصة لزيارة هذه المبانى على الطبيعةولم تتوفر لديهم أى معلومات نحو هذه المبانى الا من خلال الكتب والمراجع المصورة فقط. كما يوضح الجدول رقم (1)
- كما كشفت الاجابة عن قدرة الطلاب الذى اتيحت لهم فرصة الزيارة الميدانية على التعرف على نسبة الخطأ بينهم وبين من لم يذهبوا الى الرحلة من حيث ترجمتهم لهذه المفردات المعمارية فى مشاريع التصميم المعمارى بالكلية وذلك بنسبة (13.6%) للذين حضروا الرحلة مقارنة ب (34% للذين اعتمدوا على الكتب والمراجع المصورة.

عناصر المقارنة	طالب ذهب الرحلة	طالب لم يذهب الرحلة

التمييز بين العناصر المعمارية	%49	%19.3
نسبة الخطأ فى المعرفة	%13.6	%34
عدم المعرفة	%0	%9.3

الجدول رقم (1) تمييز طالب الرحلة للعناصر المعمارية

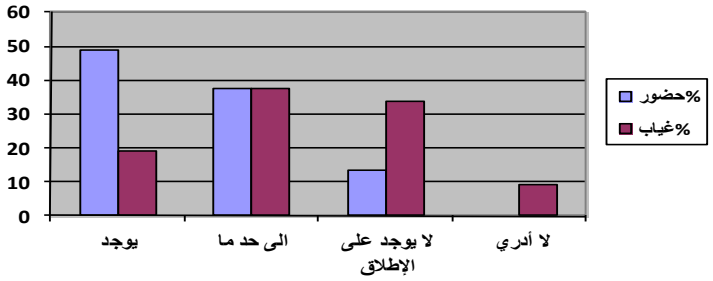

شكل رقم (3) يوضح التمييز والمقارانات بين العناصر المعمارية

الاجابه على السؤال الثالث

فى الجزء من الاستبيان الخاص بنظريات العمارة والنظم الانشائية للمبانى مثل الزيارة ، سجل الطلاب الذين شاهدوا المبانى على الطبيعة نسبة (92.55%) مقابل (37.5%) لمن لم يشاهدوها على الطبيعة واكتفوا بالتعرف عليها من خلال الكتب ، وذلك كى نر فائدة الزيارة الميدانية.فر رفع قدرتهم على فهم واستيعاب خصائصالتكوين المعمارى والوظيفية للمبانى التى شاهدوها أما فيما يختص بالنظم الانشائية للمبنى والسلالم وغيرها فلم يستطع كلا من الفريقين فى الطلاب من تسجيل فارقا ملحوظا عن مدى استيعابهم لهذه العناصر ولعل ذلك يكشف عن وجود مشكله فى تدريس نظم الانشاء وتكنولوجيا البناء فى السنوات الاولى بالكلية وذلك فى المقام الاول والتى ادت الى ضعف استفادة الطلاب الذين شاهدوها حتى ولو على الطبيعة

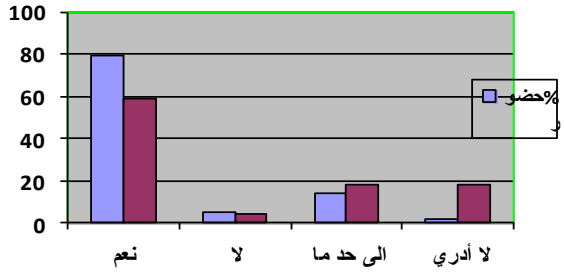

شكل رقم (4) يوضح تقييم ملائمه المبانى للوظيفة

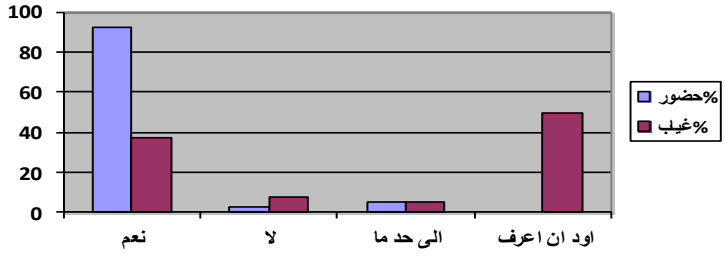

شكل رقم (5) يوضح سرعة اكتساب المعلومة واصرار الباقى عليها

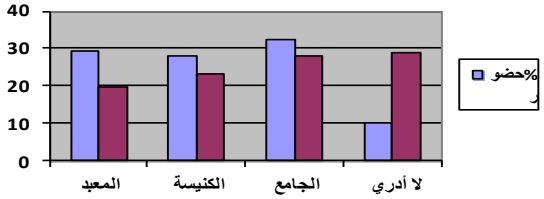

شكل رقم (6) يوضح الطالب لا يميز نوع النظام الانشائي

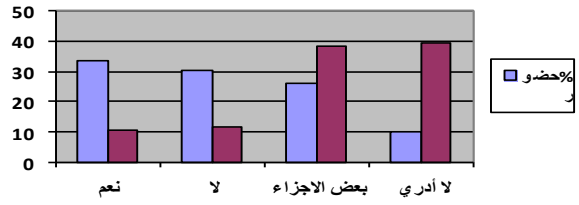

شكل رقم (7) يوضح مدى معرفة الطالب لطرق إنشاء الأسقف

اجابة السؤال الرابع :

تعرض هذا الجزء من الاستبيان الى استطلاع العناصر الخاصة بتطوير قدرة الطالب البصرية على استيعاب وترجمة الطرز ، الزخارف ، والموتيفات المعمارية والتفاصيل ذات الطابع الفنى للمبنى ، وقد كشف الاستبيان عن وجود توافق فى الرأى الطلاب حول اهمية الزيارات الميدانية لتقوية قدراتهم على التدريب البصرى فالاسكتشات التى رسمها الطلبة موضحين عليها هذه التفاصيل المعمارية والجمالية ، جاءت أقوى وأدق بكثير من مثيلاتها التى رسموها اعتمادا على مشاهدة نفس التفاصيل المعمارية فى مراجع مصورة.

السؤال الخامس.

أما عن التأثير النفسى والشعورى للمبانى ، كشفالاستبيان أن مشاهدة المبنى على الطبيعة يخلف شعورا وانطباعا نفسيا أشد قوة فى وجدان الطلاب من محاولة است على نفس المشاعر فى مرجع مصور لنفس المبنى.

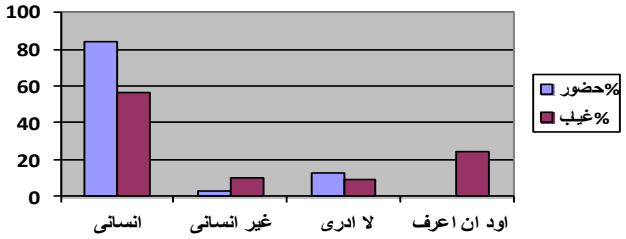

شكل رقم (8) يوضح ادراك طالب الرحلة للفراغ

اجابة السؤال السادس

فى قدرتهم على التعلم الذاتى عبر الطلبة عن مدى الثقة التى اكتسبوها عندما قاموا بعمل اسكتشات لما شاهدوه على الطبيعة ، فهذه الزيارات الميدانية فتحت لهم الباب أمام الاسكتشات الدالة للمعرفة حيث وجدوا أن حدود معرفتهم ببعض وعمارية أو مبنى ما بصفة عامهتنتهى بمجرد الانتهاء من استنراطها من مرجع مصور

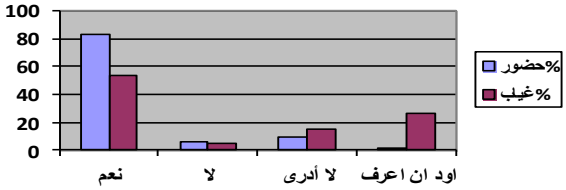

شكل رقم (9) يوضح طالب الرحلة اكثر واقعية فى الاجابة

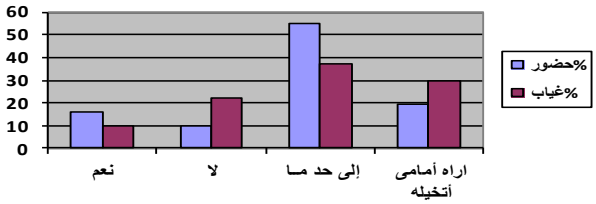

شكل رقم (10) يوضح اكتساب مهارة الوصف

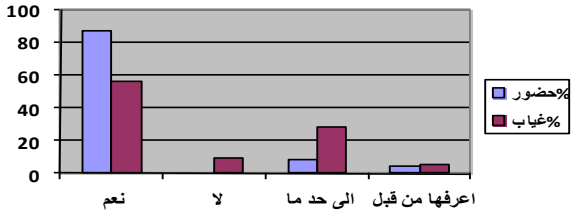

شكل رقم (11) يوضح زيادة معرفة الطرز

اجابة السؤال السابع

وضحت استبيانات السؤال السابع مدى فاعلية الزيارات الميدانية بتقوية الشعور بالقيمه الثقافية للمكان وعملت على تقوية الاحساس بالهويه المحليه وبعثت روح الفخر فى نفوس طلاب العمارة بمهنتهم والى يتضح مدى عراقة فن البناء وانتسابه فى تاريخ الانسانية كأحد أقوى العناصر التى تعكس حضارات ومرآة الشعوب ، كما يحث على الفخر ببلادهم التى استطاعت استيعاب التنوع والاختلاف فى صورة اجتماع الاديان الثلاثة فى مكان واحد.

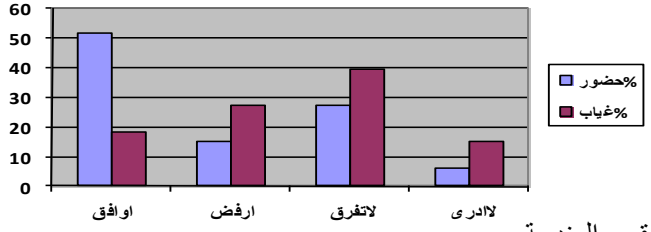

شكل رقم (12)يوضح الاحساس بالامن وتقبل الاخر

النتائج

- أن ثقافة الرحلات عند طلبه جامعة الزقازيق - قسم الهندسة

المعمارية أقل من النصف، وهى ثقافة علمية يفتقدها الطلبة المصريون ويجب أن تُكتسب، لزيادة الخبرات العملية والعلمية.

- اوضح الاستبيان أن الرحلات العلمية تصقل الشخصية بالتجربة وتقوى المعرفة وتقلل نسبة الخطأ وتمحى عدم المعرفة (الجهل بالأشياء) وتعمل على تأكيد ووضوح المعلومة، وتقوى الثقة بالنفس، وتعمل على تنمية القدرات، وتزيد من قوة الملاحظة لاضافة صفة المشاهدة واللمس، وتحفُّز على العمل وصنع الجمال مثل الأجداده خاصة الرحلات للمناطق الاثرية، اما الطالب الذى لم يذهب الرحلة متردد دائما تنحصر اجاباته عند لا ادرى - الى حد ما.
- اكتساب الطالب لعدة مهارات منها النقد، رسم الاسكتش، ووصف المبنى وبالتالى معرفة أسماء العناصر والسؤال عنها، ووضعت هذا الاسئلة بترتيب بعد السؤال عن المقارنات والعناصر والصور والتأكيد على المسقط والواجهات والتشكيل لترتسم الصورة وتُرى بداخله ثم ينطق بأسمائها أو يبحث عنها، وهذا أيضًا هدف من أهداف الرحلة وهى ادراك للمعلومات والبحث عنها بعدة طرق مختلفة.
- قبول الاخر بدون تعصب ومعرفه الممارسات الشعائرية للأديان الثلاثة.
- زيادة الانتماء للوطن بإقناع الطالب بوجوب الحفاظ على التراث من خلال إحساسه بقيمته، (تاريخ ونظريات الحفاظ على المبانى التراثية) وهى المادة التى تتبع الرحلة.
- الطالب الغائب عن الرحلة بالنسبه للطالب الذى ذهب الرحلة : متردد – متعصب دينيا يعانى من عدم قبوله للآخر – سلبي فى اتخاذ القرار.
- من خلال أسئلة الاستبيان أكدنا على بعض عناصر التصميم مثل (الوظيفة والتشكيل والتعبير والإضاءة والتهوية) وعناصر الإنشاء (حوائط حاملة وأسقف خشبية وسلالم ومواد بناء) من خلال المقارنات بين العناصر المعمارية ومعرفة التشابه والاختلاف بين طرز عناصر كل من (المعبد - الكنيسة – الجامع).
- اوضح الأستبيان مناطق الخلل فى الدراسة عند الطلبة، حيث اخفق الطالب معرفة الفرق بين النظام الهيكلى والحوائط الحاملة ونجد هنا أن الخبرات الإنشائية بدأت تُكتسب.
- الأمن فى مصر غير مقنع للطالب سواء احتك به أو لم يحتك.
- طالب الرحلة تعلم أشياء إيجابية بنسبة 100%
- الاستبيان يفيد الطالب فى الرحلات الأخرى، وما العناصر التى يجب أن ينظر إليها ويتفحصها فى الرحلات القادمة لتنمى لديه ذاكرته وخبراته وانتقاءه بين الأشياء، إلى أن يصل إلى كيفية قراءة المبنى.

الخلاصة

- بوجه عام ادماج الزيارات الميدانية فى التعليم المعمارى يعززقدرة الطالب على فهم واستيعاب العلوم المعمارية ، كما يخلق تواصل نفسى عميق بينه وبين مهنته.
- على المستوى التعليمى : يعزز الزيارات الميدانية العمل بروح الفريق وهو مطلب من المطالب الرئيسية فى سوق العمل المعمارى والذى يتطلب القدرة على العمل من خلال فريق.
- نوصى باحتواء اللائحة على منهج عملى لدراسة المبانى الاثرية بمسمى "تكنولوجيا المبانى الاثرية".تدرس لطلبة قسم الهندسة الانشائية أيضا.
- نوصى ان تشمل الدراسة مواد تحيط الطالب علمًا بالحد الأدنى الذى يجب أن يعرفه عن الآخر
- نوصى بدراسة مدخل للأديان لطلبة الثانوى لمعرفة معلومات بسيطة عن الشعائر التى لن تضر العقيدة فى شىء، وتزيل التعصب، وتعلم احترام الآخر بمفهوم حقيقى.
- على المستوى الاجتماعى : تعزز الرحلات الميدانية الاحساس بالقيمة الثقافية والهوية الثقافية للمكان وتملاء المعمارى بروح الفخر بما حققه اجداده من انجازات.
- الأبحاث المستقبلية المتوقعة فى هذا المجال: يوصى البحث المستقبلى بدراسة امكانية ادماج الزيارات الميدانية فى كل مادة من مواد الدراسات المعمارية على حده.

المراجع والمصادر العلمية.

المراجع:

١. أحمد محمد الصغير عمران أحمد : فعالية التعلم الخليط في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (جامعة عين شمس- كليةالتربية قسم المناهج وطرق التدريس ماجستير 2011م).
٢. طارق محمد فاروق حسام الدين : فلسفة تصميم البناء التعليمي على ضوء نظم التعليم والمؤثرات الثقافية (جامعة عين شمس قسم عمارة دكتوراه 1999م).
٣. صالح عبد العزيز و عبد العزيز عبد المجيد : التربية وطرق التدريس (ج1 – دار المعارف بمصر – القاهرة – 1961).
٤. المؤتمر العلمي الدولي الرابع : التواصل بين التعليم المعمارى والممارسة المهنية (ج2 - قسم الهندسة المعمارية- كلية الهندسة جامعة القاهرة)2007م

جدول الإشكال

م	محتويات الشكل	المصدر	ملاحظات
1	شكل رقم (1) يوضح نسبة الحضور بالرحلة	الباحثان	
2	شكل رقم (2) يوضح الاصرار على الرحلات العلمية	الباحثان	
3	شكل رقم (3) يوضح التمييز والمقارانات بين العناصر المعمارية.	الباحثان	
4	شكل رقم (4) يوضح تقييم ملائمه المبانى للوظيفة	الباحثان	
5	شكل رقم (5) يوضح سرعة اكتساب المعلومة واصرار الباقى عليها	الباحثان	
6	شكل رقم (6) يوضح الطالب عموما لا يميز النظام الانشائى	الباحثان	
7	شكل رقم (7) يوضح مدى معرفة الطالب لطرق انشاء الاسقف	الباحثان	
8	شكل رقم (8). يوضح ادراك طالب الرحلة للفراغ	الباحثان	
9	شكل رقم (9) يوضح طالب الرحلة اكثر واقعية فى الاجابة	الباحثان	
10	شكل رقم (10) يوضح اكتساب مهارة الوصف	الباحثان	
11	شكل رقم (11) يوضح زيادة معرفة الطرز	الباحثان	
12	شكل رقم (12) يوضح الاحساس بالامن وتقبل الاخر	الباحثان	

جدول الصور

م	محتويات الصورة	المصدر	ملاحظات
1	صورة رقم (1) لمدينه الفسطاط		
2	صورة **رقم** (2) لطلبة الرحلة	الباحثان	

جدول الجداول

م	محتويات الجدول	المصدر	ملاحظات
1	الجدول رقم (1) تمييز طالب الرحلة للعناصر المعمارية	الباحثان	
2	الجدول رقم (2) الوجه الاول للاستبيان	الباحثان	
3	الجدول رقم (3) الوجه الثانى للاستبيان	الباحثان	

استمارة استبيان عن الرحلة العلمية إلى منطقة (مجمع الأديان)

الاسم .....السنه الدراسية .....

جدول رقم(2) الوجه الاول للاستبيان.

1	هل ذهبت الرحلة العلمية الى منطقة الأديان	نعم( )	لا( )	المرة القادمة ( )	لن اذهب ابدا ( )
2	هل يوجد تشابه بين العناصر المعمارية فى(المعبد – الكنيسة – الجامع)	يوجد 70 : 100% ( ) ( ) ( )	الى حد ما30 :65% ( ) ( ) ( )	لا يوجد على الاطلاق :60:30% ( ) ( ) ( )	لا أدرى( ) ( ) ( )
3	هل يوجد تشابه فى المسقط الأفقى بين (المعبد – الكنيسة – الجامع)	يوجد 70 : 100% ()()()	الى حد ما30 :65% ()()( )	لا يوجد على الاطلاق ( ) ( )( )	لا أدرى ( ) ( ) ( )
4	هل يوجد تشابه فى تصميم الواجهات بين (المعبد – الكنيسة – الجامع)	يوجد 70 : 100% ()()()	الى حد ما30 :65% () ()()	لا يوجد على الاطلاق ( ) ( ) ()	لا أدرى ( ) ( ) ( )
5	هل يوجد تشابه فى الزخارف بين (المعبد– الكنيسة –الجامع)	يوجد 70 : 100% ()()()	الى حد ما30 :65% ()() ()	لا يوجد على الاطلاق ( ) ( ) ()	لا أدرى ( ) ( ) ( )
6	هل عنصر الاضاءة (الطبيعية – الصناعية) يتناسب مع قدسية هذه الاماكن (المعبد – الكنيسة – الجامع)	نعم ( ) ( ) ()	لا ( ) ( ) ( )	الى حد ما ( ) ( ) ()	لا ادرى ( )( )()
7	التعبير المعمارى مناسب للوظيفة (المعبد–الكنيسة–الجامع)	نعم ( ) ( ) ()	لا ( ) ( ) ( )	الى حد ما ( ) ( ) ()	لا ادرى ( ) ()()
8	ما هو احساسك بالفراغ ؟(المعبد – الكنيسة – الجامع)	انسانى()()()	غير انسانى()()()	لا ادرى ( ) ( ) ( )	أود ان اعرف()()()
9	ما هو احساسك بالمقياس؟(المعبد – الكنيسة – الجامع)	مبالغ ()()()	غير مبالغ()()()	متوازن ( ) ( ) ( )	لا ادرى( )( )( )
10	التشكيل الخارجى للمبنى يتناسب مع الديانات الثلاثة فى(المعبد الكنيسة- الجامع)	مناسب ( ) ( ) ( )	غير مناسب( )( )	كل واحد على حدة ()()()	متشابه ( ) ( ) ( )
11	التشكيل الداخلى للمبنى يتناسب مع الديانات الثلاثة فى (المعبد – الكنيسة – الجامع)	مناسب ( ) ( ) ( )	غير مناسب( ) ( ) ( )	كل واحد على حدة ( ) ( ) ( )	متشابه ( ) ( ) ( )
12	التاثير النفسى بالمكان(المشاعر) (الاحساس) (المعبد– لكنيسة– الجامع)	قوى ( ) ( )()	ضعيف ( ) ()()	متعاطف ( ) ( ) ()	لا شىء( ) ( ) ( )
13	للالوان دلاله؟(المعبد – الكنيسة – الجامع)	نعم ( ) ( ) ()	لا ( ) ( ) ( )	الى حد ما ()( ) ()	لا ادرى()( ) ( )
14	ما هو تاثير كثرة الزخارف والنقوش على المشاعر تجاه هذه الأماكن؟(المعبد – الكنيسة – الجامع)	تقوى ( )( )()	تضعف ( )() ()	لا ادرى ( ) ( ) ( )	مختلط ( ) ( ) ( )
15	هل جوهر الدين له تأثيرة على التصميم فى (المعبد – الكنيسة – الجامع)	نعم ( ) ( ) ( )	لا ( ) ( ) ( )	لا ادرى ( ) ( ) ( )	أود ان اعرف ( ) ( ) ( )
16	هل حجم هذه المبانى تتناسب مع عدد المصليين حاليا (المعبد – الكنيسة–الجامع)	كبير ( ) ( ) ( )	مناسب ( ) ( ) ( )	صغير ( ) ( ) ( )	لا ادرى ( ) ( ) ( )
17	النوافذ والفتحات والأعمدة (المعبد – الكنيسة – الجامع)	كثيرة ( )( )( )	قليلة ( ) ( ) ()	لم تلفت نظرى()()()	مناسبة لعصرها ( ) ( )( )( )
18	هل توجد علاقات بين الفراغات الداخلية والخارجية(المعبد– الكنيسة – الجامع)	قويه( ) ( ) ()	مناسبة( ) ( ) ()	ضعيفة( ) ( ) ( )	منفصلة( )( ) ()
19	هل المبانى توحى عن ما بداخلها (المعبد– الكنيسة– الجامع)	نعم ( ) ( ) ( )	لا ( ) ( ) ( )	الى حد ما( ) ( ) ( )	لا ادرى( )( )( )
20	ما هو نوع النظام الانشائى (المعبد –الكنيسة–الجامع) (هيكلى – حوائط حاملة)	( ) ( )		( )	لا ادرى( )( )( )
21	هل طرق انشاء الاسقف واحدة؟	نعم ()()()	لا ( ) ( ) ( )	بعض الأجزاء() () ()	لا ادرى ( ) ( )()
22	هل للنظام الانشائى لهذه المبانى دلاله؟	نعم ()()()	لا ( ) ( ) ( )	لا ادرى ( ) ( ) ( )	أود ان اعرف()()()
23	هل تستطيع ان ترسم اسكتش دون الرجوع للمراجع؟	نعم	لا	الى حد ما	امامى(تخيله)
24	هل تستطيع ان تصف هذه الأماكن؟ (المعبد – الكنيسة – الجامع)	نعم ( ) ( ) ( )	لا ( ) ( ) ( )	لا ادرى ( ) ( ) ( )	أود ان اعرف ( ) ( ) ( )
25	هل تتشابه الرموز بين الاديان؟	نعم	لا	الى حد ما	لا اقتنع بها
26	الزيارة الميدانية عرفتك بعض الطرز المعمارية (المعبد – الكنيسة – الجامع)	نعم ( ) ( ) ( )	لا ( ) ( ) ( )	الى حد ما()( )()	اعرفها من قبل

جدول رقم(3) الوجه الثانى للاستبيان

27	هل تعلم تاريخ ؟(المعبد – الكنيسة – الجامع)	نعم ( ) ( ) ( )	لا ( ) ( ) ( )	لا ادرى ( ) ( ) ( )	أود ان اعرف ( ) ( ) ( )
28	هل تعلم مكونات ؟(المعبد – الكنيسة – الجامع)	نعم ( ) ( ) ( )	لا ( ) ( ) ( )	لا ادرى ( ) ( ) ( )	أود ان اعرف ( ) ( ) ( )
29	هل القصص والمقولات التى سمعتها عن البطولات والمعجزات والتضحيات والكفاح من اجل هذا الدين؟	لها اصل دينى	معجزة	اشاعة	مبالغة
30	ما مدى معرفتك بالممارسات الشعائرية للاديان	اعرف	لا اعرف	اريد ان اعرف	لا يعنينى الأمر
31	هل تحتاج الى معرفة الاديان الثلاثة	اريد	لااريد	لا تفرق معى	سأجتهد
32	ما الوسيله المثلى لهذه المعرفة؟	القراءة	النت	المحاضرات	الزيارات
33	هل تتجنب معرفة أو القرب من الأديان الأخرى؟	نعم	لا	افضل معرفة دينى	لا يعنينى الأمر
34	هل تحتاج الى هذا النوع من الثقافة	احتاج	لا احتاج	الى حد ما	غير موافق
35	هل الدراسة احاطتك علما بالحد الأدنى الذى يجب ان يعرفة كل انسان عن الآخر؟	نعم	لا	حدود ضيقة	ضللتنى
36	هل المناهج الدراسية تجيب بوضوح عن رؤية حقيقية للأديان	تضلل	القدر المعقول	ساذجة	تتجاهل
37	ما شعورك بالمكان الذى يجمع هذه الاديان	ابهار	دهشة	غربة	تآلف
38	كيف يمكنك التعرف على تاريخ مصر	القراءة	النت	المحاضرات	الزيارات
39	فكرة المعرفة هل تزيد التأخي بيننا	نعم	لا	الى حد ما	تزيد التعصب
40	ما رأيك فى المشاكل الطائفية فى مصر فى هذه الأيام	لا أهتم	أشجب	اؤيد	احاول الإصلاح
41	هل استمتعت بالرحلة (اجتماعيا- ثقافيا – علميا)	نعم ( ) ( ) ( )	لا ( ) ( ) ( )	الى حد ما ( ) ( ) ( )	لا ادرى
42	ما الذى ينقصنا حتى نبنى مثل القدماء	الثقة	النظام	الاتقان	الايمان الولاء
43	يتم ترميم المبانى القديمه فهل هذا الترميم يتناسب مع هذه الحضارات؟	مناسب( ) ( ) ( )	غيرمناسب ( ) ( ) ( )	مشوه( ) ( ) ( )	لا ادرى( ) ( ) ( )
44	دور الدولة فى الحفاظ على هذه الأماكن	قوى	جيد	ضعيف	مهمل
45	ما هو رأيك فى النظافة بالأماكن الأثرية مع القيمة التاريخية وقدسية هذه الأماكن	مناسبة	غير منسبة	سيئة	تحتاج لإعادة نظر
46	ما هو رأيك بالنظام بالمنطقة	مناسب	غير مناسب	لايوجد	تحتاج لإعادة نظ
47	الفكرة فى معرفة ثقافة الآخر	تعنك	لاتعنيك	لاتفرق معاك	امتنع عن الاجابه
48	من يعيش فى مصر فى امان على مر التاريخ	المسلم	المسيحى	اليهودى	كلهم
49	يوجد امن لحراسة المبانى الدينية فى مصر ؟	كافى	غير كاف	كثير	بلا داعى
50	ما رايك فى اشعال الشموع او ان تفعل ما يفعله الأخرين فى الأديان الأخرى طالما ان هذا لا يضر او يؤثر على العقيدة فى اى شىء.	اوافق	ارفض	لا تفرق	لا ادرى
51	ما هو معنى التسامح والشعارات التى نعيشها اليوم	يوجد	لايوجد	الى حد ما	اود ان يزيد
52	ماذا تشعر عندما تدخل المعبد اليهودى تجاه الاسرائيليين	اكرههم	ازيد كره	اعذرهم	اتعاطف
53	ما رايك فى نظام الرحلة مع زملائك وخاصة المواعيد	منضبطة	فوضى	رحلة	اريدها كما هى
54	ما رايك فى معاملة رجال الدين الثلاثة وثقافتهم ولغة الحوار(المعبد الكنيسة الجامع	ممتازة( ) ( ) ( )	سيئة( ) ( ) ( )	مثقفة( ) ( ) ( )	ضحلة( ) ( ) ( )
55	ما مدى ادراك الأمن لوظيفته؟	ضرورى	ساذج	فعال	بلا داعى
56	هل تعلمت شىء ايجابى من الرحلة	نعم	لا	لم اذهب الرحلة	المرة القادمة
57	اكثر شىء أعجبك بالرحلة				
58	هل ستكرر الرحلة	ضرورى			
59	هل انت فخور باثارنا	نعم	لا	لا ادرى	
60	هل تريد ان تبنى مثلها	نعم	لا	افضل منها	ساحاول
61	اكثر شىء ترفضه بالرحلة				
62	اكثر شىء اعجبك بالرحلة				